

٣١. فتح المجيد - باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله -

الجزء الثاني | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في باب تفسير التوحيد - [00:00:00](#) وشهادة ان لا اله الا الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله واذ قال قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الى الذي فطرنى. الشرح قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله - [00:00:20](#) وخليله امام الحنفاء ووآلدي من بعث بعده من الانبياء الذي تنتسب اليه قريش من في نسبه ومذهبها ان متبرأ من ابيه وقومه في عبادتهم والاولئان فقال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرنى فانه سيهدين - [00:00:40](#) وجعلها كلمة بلدية في عقبه. اي هذه الكلمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له. وخلع ما سواه من المدير لا اله الا الله جعلها في ذريته يقتدي به فيها من هداه الله من ذرية ابراهيم عليه السلام. ولعلمهم يرجعون - [00:01:00](#) اليها والعكرمة ومجاهد والسدي وغيرهم في قبره كل يوم طيبين هنا. الى كلمة التوحيد ترجع الى ماذا؟ الى كلمة التوحيد. وجعلها اي كلمة التوحيد كلمة باقية في اولاده من بعده - [00:01:20](#) لعله الى التوحيد يرجعون ويتركون الشرك. نعم. وغيرهم في قوله وجعلها كلمة بادية في عقبه يعني لا اله الا الله لا يزال في ذريته من يقولها. وروى ابن جرير عن قتالة انني براه مما تعبدون الا الذي - [00:01:40](#) قال انهم يقولون ان الله ربنا ولنن زادتهم من خلقهم ليقولن الله. فلم فلم يبرأ من ربه رواه عبده وروى ابن جرير وابن منذر عن قتالة وجعلها كلمة باغية بعقبه قالوا - [00:02:00](#) الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يعبد الله ويوحده. قلت فتبي فدبي فتبين ان لا اله الا الله توحيد الله باخلاص العبادة له والبراءة من عبادة كل ما سواه. قال المصنف رحمه الله وذكر سبحانه ان - [00:02:20](#) هذه البرودة وهذه الموالة هي شهادة ان لا اله الا الله. وفي هذا المعنى يقول العلامة الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى الكافية الشافية. واذا تولاه واذا تولاهم امري دون الورى قريبا تولاه العظيم - [00:02:40](#) يقول واذا تولاه امرؤ اذا تولاه امرؤ هذا رجل. نعم. وامرء نكرة في سياق ما في سياق اي شيء الشرط. نعم كل كل شخص. مم. نعم الرجل والمرأة. كل انسان اذا تولى الله تولاه وهو ترجع الى ماذا - [00:03:00](#) الى الله عز وجل. اذا تولى احد ربه دون الخلق دون الورى ترك الناس وتولى الله دون الورى طرا. يعني دون الورى جميعا تولاه العظيم الشاني. فاذا تولى العظيم الشأن الله عز وجل فاذا تولى العبد ربه تولى الرب - [00:03:20](#) عبده هذا مدى البيت. طرام جميعا له والورى الخلق. تولاه العظيم الشاني. تولاه العظيم الشأن الشأن تخفيف الهمزة. طيب. الولاية والنسر والمحبة. نعم. يعني من احب الله عز وجل كما فعل ابراهيم؟ ما مناسبة البيت؟ ان ابراهيم ماذا قال - [00:03:40](#) اذا مما تعبدون فلما تبرأ من كل الناس تولاه الله عز وجل وحفظه. نعم. ولما قال ابراهيم من كل الناس كافأه الله في الدنيا قبل الاخرة. ما مكافئته في الدنيا؟ انه هو النبي. وبات ايضا؟ هو نبي قبل البراءة؟ مات عليه يعني. ماذا ايضا - [00:04:00](#) الذرية لان البراءة من الناس تقتضي ماذا؟ انه ابغض الناس وتركهم. وقال اني مهاجر الى وهبنا له اسحاق. فلما هاجر يعني تركهم تبرأ

منهم وهجرهم. وهب الله له ذرية على سر كبير جدا يعني. هذا الثمانين - 00:04:20

وامرأته كانت عجوز كانه جزاير. كانه جزائر. والجزء الثاني في الدنيا ما هو؟ ان كل الانبياء من ذريتهم من بعده لم تكن الى احد من الانبياء الا ابراهيم عليه السلام. يقول فتدبر كيف عبر الخليل - 00:04:40

ننقل هذا المساند رحمه الله تعالى وقوله تعالى اتخذوا احبارهم وركبانهم اربابا من دون انت ليه تقرأ ايه عندنا بعد البيت ماذا عندك؟ مباشرة. طيب والشرح الاحباب هم العلماء والركبان هم العباد. وهذه الاية قد فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن حاتم -

00:05:00

انه لما جاء مسلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عليه هذه الاية قال فقلت انهم لم يعبدوهم لم يعبدوه فقال بلى

انهم الحلال وحلوا لهم الحرام فاتبعوهم. فذلك عبادتهم اياهم. اياهم. رواه احمد والترمذي وحسنه وعبد - 00:05:30

ابن حميد وابن ابي حاتم الطبراني من طريقه. هذا حديث اخترف في تصحيحه بعضهم صححه الشيخ الالباني او اضل عفوك الشيخ الطريفي له تضعيف كان معناه صحيح. معنى الحديث صحيح. حديث عدي ابن حاتم. نعم. شيخ الطريفي رواه الشيخ. يرى انه

ضعيف ضعيف. انهم لم يعبدوه - 00:05:50

فقال بلى انهم حرموا عليهم الحلال وحلوا لهم الحرام فاتبعوهم. ما معنى تحليل الحرام؟ وتحريم الحلال تشريعه تشريع نعم طيب

التحليل هذا قد يكون بالاعتقاد قد يكون بماذا؟ بالاعتقاد ان يعتقد ان هذا حرام وان هذا حلال؟ نعم. خلافا لشرع الله - 00:06:10

يكون ماذا؟ كفرا. وقد يسمى استحلالا عمليا. يعني قد يكون الاستحلال عملي. يعني مثلا من شرب الخمر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يأتي على الناس كانوا يستحلون الخمر والحريير والحر والمعازف. يستحلون تشمل الامرين تشمل الامرين. ما هما الامران؟ ان يعتقدون حلها وان يشربونها - 00:06:30

وهم يعتقدون تحريمه لكن فعلهم كأنه ماذا؟ كأنهم يستحلون فهمت؟ فالاستحلال ان يصحوا لمن فعل المحرم ان تقول ماذا؟ انه

يستحل المحرم لانه فعله كأنه ماذا؟ كأنه يشرب الماء. الذي يشرب الخمر كل يوم نعم. كشرب الماء كأنه يرى ان الخمر حلال -

00:06:50

ليس معنى هذا انه يكفر بهذا الفعل ماذا نقول كانه يرونه؟ لان فعله وتكرار هذا الفعل كتكرار فعل الحلال. الا ترى ان الحلال يتعاطاه الانسان بدون حرج. الانسان يتعاطى الحلال يفعله بدون ماذا؟ بدون حرج. يعني ليس عنده حرج من طاعات الحلال. يشرب يشرب

الماء - 00:07:10

هل يأكل الطعام؟ نعم. اما هذا يشرب الخمر كانه يراها ماذا؟ كانه يراها حلال. هذا ما لا يستحلونه. فهمت؟ ولكن هذا في اعتقاده شيخ النووي الاستحلال ليس شرط ان يكون اعتقاديا. الاستحلال ورد في لسان الشارع. استحلال عملي واستحلال عقدي. الاستحلال

العملي ليس مكفرا. نعم. كهذا الحديث الذي - 00:07:30

جارته طيب. ما من يستحلون الحر والحريير وقاموا معازفه. يعني يكترون من يكترون من هذه الافعال. فعل من يرى حلها. فهمت كانهم يرون الاحبة. اه. نعم. فعل من يرى حلة. اذا الشيخ يعني انسان يفعل ذنب. كل يوم او اكثر من مرة في اليوم. قلنا هذا استحلال

عملي - 00:07:50

لا يكفر به. طيب. لكن فعله ماذا؟ كأنه يراه ماذا؟ حلالا. حلالا لانه يتكرر هذا الفعل منه كل يوم. كانه يرى ان هذا الامر حلال حتى ولو يعني يعتقد انه حرام ولكن فعله نعم بصحة التنمية مستحلة في الفعل وهذا الاستغلال ليس مكفرا طيب - 00:08:10

في الحديث. لو استحل التقدم لم يفعل يكفر. نعم. يعني قد يستحل الانسان الخمر ولا يشربه ايدا. يكفر. فالحديث يتكلم اتكلم عن الاعتقاد. الحديث يتكلم عن ماذا؟ عن العمل اللي هم يفعلون هذه الاشياء ويتكرر فعلها. حتى الذي يراههم يظن انهم يعتقدون حلها.

وفي هذا الحديث - 00:08:30

كيف نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد الاستحلال لان الاستحلال في اللغة؟ نعم. يطلق على هذا وهذا. يطلق على هذا؟ نعم.

وبان تستطيع ان تقول فلان استحل كذا - 00:08:50

هذه الآية وان الشياطين - 00:13:40

ليوحون الى اوليائهم بمثل هذه الشبهات. نعم. وان اطعموهم انكم لمشركون. هذه الآية من اوضح الايات التي تدل على ماذا تدل

على من ان من اطاع شخصا في تحليل الحرام او في تحريم الحلال ولو كان ماذا؟ امرا واحدا. يكون مشركا - 00:14:00

يعني ان اطعموه في ماذا؟ في اي شيء كنا بنتكلم في اكل في اكل الميتة. يعني في اعتقاد حل الميتة. وهم يعرفون هم يعرفونا انها حرام ان اطعتهم في هذا انكم لمشركون. لماذا وصف الله عز وجل هذا الفعل بالشرك؟ لانه اتخذه مشرعا ربا فدل هذا ان - 00:14:20

لان التشريع هو من اخص الخصائص الربوبية. امر واحد يا شيخ. نعم؟ امر واحد. طبعاً. من بدل الشريعة فرق بين كما فرق بين من

ترك الحكم في ماذا؟ في مسألة معينة لهون او شهوة. يعني مثلا شخص عنده اصل ان السارقة تقطع يده - 00:14:40

ولكن جاء سارق قريب له صديق له فعفا عنه قال لا تتوفر فيه شروط السرقة. هذا هو الكفر اللي اصغر الذي تكلم عليه بعض اهل

العلم. اما اذا كان الاصل - 00:15:00

الا وان كل سارق لا تقطع يده بل يحبس مثلا. او يغرم غرامة مالية. فهذا استبدال والاستبدال استحلال. لماذا من هنا كما ذكرنا لا يمكن

ان يترك الفاضل ويعاد الا المفضل. والشيخ في المسال الاول هل فيه خلاف بين العلماء؟ في ماذا؟ في - 00:15:10

في اي مثال انت قلت ان من يعني لهوى مثلا هذا اقطع يده. ابن القيم لا اعلم جماهير اهل العلم لم يقل لم يشد منهم احد لان العدول

عن حكم الله في قضية معينة لها وان او شهوة - 00:15:30

الاصغر. وهذا او على هذا يحمل اثر ابن عباس لو صح. اثر ابن عباس ضعيف كفر دون كفر. لكن صح عن طاووس؟ من التابعين انه

قال هذا؟ نعم. فهذا يحمل عليه ما لا فعل بني امية. لان بني امية - 00:15:50

كانوا يعدلون عن الحكم في ماذا؟ في وقائع معينة. نعم. نعم. وهذا هو وجه الآية للترجمة ويشبه هذه الايات المعنى وقوله تعالى ام

لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والله اعلم - 00:16:00

قال شيخ الاسلام في والمقصود لا هو هذا وجه مطابقة الآية للترجمة احسنت. مطابقة الآية اي اية اتخذوا احوالا مروانا اربابا. وما هي

الترجمة؟ باب التوحيد وتفسير شهادة ان لا اله الا الله. ما العلاقة؟ ان تفسير شهادة ان لا اله الا الله - 00:16:20

الا الله الا من معانيها يعني الا تتخذ غير الله عز وجل ربا وشرعا. لان التشريع من خصائص الله والرب. نعم. هذا واجب وطبقنا

الترجمة ان الله عز وجل جعل طاعة غيره عبادة. فلا اله الا الله هذه لا المعبود حق الى الله. ومن افراد العبادة من افراد - 00:16:40

من انواعها ان تفرد بماذا؟ بالطاعة بالتحليل والتحريم بالتشريع. فهمت؟ فهمت؟ ماذا يقصد بوجه مطابقة هذه الترجمة يقصد الآية

التي معنا في البيت ما الآية التي في المد؟ اتخذوا احبارا مربانا. اربابا من دون الله. وما اول الا ليعبدوا - 00:17:00

فدل ان من اتخذ غير الله عز وجل مشرعا فقد عبده. هم. وهذا تفسير هذا تفسير شهادة ان لا اله الا الله لا رابود حق الا الله. فمن اطاع

غير - 00:17:20

التحليل والتحريم في التشريع فقد جعله ماذا؟ جعله ولاء معبودا يعني؟ نعم؟ قال شيخ الاسلام في معنى قوله تعالى اتخذوا احبابهم

عقباهم اربابا من دون الله. وهؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ووقبانهم اربابا حيث وضعهم في تحرير ما حرم الله وتحريم ما احل الله

يكونون على وجهين - 00:17:30

احدهما ان يعلم انهم بدلوا دين الله فيتبعونهم على هذا التبديل ويعتقدون تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله مع علمهم انهم

خالفوا دين الرسل فهذا كفر وقد جعله الله ورسوله شركا وان لم يكونوا يصلون - 00:17:50

ويسجدون لهم. كان يستطيع ان يصلوا ويسجدوا لهم حتى يكون هذا شركا. فكان من اتبع غيره في خلاف الدين مع امه انه خلاف

الدين واعتقد ما قال بذلك دون ما قاله ذلك دون ما قاله الله ورسوله مشركا مثل هؤلاء. مشركا مثل هؤلاء - 00:18:10

والثاني ان يكون لكم قادم وايمانا بتحريم الحلال وتحريم الحرام ثابتا. لكنهم اطاعوهم في معصية الله كما يفعل المسلمون معه يفعلوه

من المعاصي التي يعتقد انها معاصي. فهؤلاء لهم حكم امثالهم من اهل الذنوب. كما قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

انما - 00:18:30

المعروف ثم ذلك الحال الثاني ما هو حال الثاني؟ ما هو الحال الثاني الذي ذكره؟ نام اطاعوه في معصية الله كما المسلم يفعل من المعاصي. لكن هل هذا التقسيم موجود في الذي يحكم او الذي يشرع؟ لان عندنا ثلاثة اطراف في هذا - [00:18:50](#) ثلاثة اطراف. المشرع الذي يشرع. يعني هو الذي يضع القانون من عند نفسه. ثم الذي يحكم ثم الذي يتحاكم. نعم هذا التقسيم موجود في من؟ يتحدث. في الذي يتحاكم. اما الذي يشرع ويحكم فليس في هذا التقسيم - [00:19:10](#) لماذا؟ لعموم قوله تعالى ومن لم يحكم. في الاية تتكلم عن من؟ عن الحاكم. الحاكم هذا يدخل فيه المشرع من باب اولي. لان هو الذي وضع الحكم. نعم. اذا كان الحاكم يكفر من باب اولي ماذا المشرع؟ نعم. الحكم نفسه بغير ما انزل الله الاستبدال - [00:19:30](#) يعني كفر بنفسه بدون النظر الى مدى الاعتقاد المشرع واعتقاد الحاكم. طالما انه استبدل. اما المتحاكم فهو الذي ينظر الى ماذا؟ هو الذي ينظر الى اعتقادي. نعم لان هذا من جهده. يعني انت عندما نقول لو عندما اتبعت او ذهبت الى المحكمة مجرد الذهاب الى المحكمة ليس كفرا. نعم. قد يدا - [00:19:50](#)

الى محكمة ليأخذ ما ليس له بحق. يعني المحكمة ستحكم له مثلا بمال لا يستحقه مال ربوي. هو يعلم ان هذا الحكم مخالف لشرع الله. فحكم حكم اصحاب المعاصي نعم او شهوة. بخلاف الحاكم. طب لماذا فرقت الشريعة بينهما؟ ما الضابط العقلي؟ هل هناك عندنا دليل نقلي؟ دليل نقلي ومن لم يحكم - [00:20:10](#) طب ما الدليل العقلي على التفريق بينهما؟ القاعدة التي تقول في اننا نترك الفاضل عن المقدور. ماذا ايضا؟ هو وهو يرى الحكم يعني ناس بحكم وما سبت. اما هذا في بعض الاحوال يذهب الى حكمه لهوان. الضابط في هذا كما ذكر الشيخ الطريفي في تفسيرات الاحكام. نعم - [00:20:30](#)

في مسألة العقود مثلا ان هذه شبهة مثلا يقولها بعض الذين يشترطون الاستحلال عارفين الكلام في الحاكم المستبدل. يقول هو لو كفرتم مستبدل يلزمكم ان تكفونوا الذي يتعاقد على محرم. يكتب عقدا على محرم. مثلا تعاقد على ربا مثلا. نعم؟ لان التعاقد على ذلك حكم بغير - [00:20:50](#)

فنقول الذي يتعاقد على محرم له حالان. حال لا يستطيع الوصول الى هذا المحرم الا عن طريق هذا العقد فهذا لا يكفر لان الان كتابة العقد لا يستطيع الا لا يستطيع الوصول الى هذا المحرم الذي هو اخذ الربا الا عن طريق كتابة هذا العقد. وحال ليس - [00:21:10](#) محتاجا ان يصل الى المحرم بالعقد. يعني يستطيع ان يصل اليه بدون ماذا؟ بدون عقد. فيصر على التعاقد. هل يكون كفرا اكبر؟ لماذا ان ليس له مصلحة في هذا التعاقد لكي يصل الى هذا المحرم يستطيع ان يصل الى المحرم بدون تعاقد. كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في من؟ تزوجها. في - [00:21:30](#)

تزوج امرأة ابي الرجل والحديث صححه الشيخ الالباني والامام احمد اخذ به ان الرجل تزوج امرأة ابيه فامر النبي عليه الصلاة والسلام بقتله واخذ ماله وحكم عليه بالردة يعني. لان الذي يقتل يوخذ - [00:21:50](#) من هو المرتد؟ طيب لماذا حكم عليه بالردة بمجرد العقد؟ الصرف. اين الاعتقاد؟ لان لانه انعقد هل الزنا من امرأة الابلة وان رجلا مثلا عيادا بالله تعالى زنا بامه؟ هل يكفر؟ لا. بالاجماع لا يكفر. فهذا الرجل زنا بامرأة ابيه. كان يستطيع ان يزني ابيه بدون عقد - [00:22:00](#)

فلما عقد عليها دل انه ماذا؟ يرى ان ان زوجة الاب موضعا للعقد القرينة. كذلك يطبق هذه القاعدة في الحاكم. الحاكم الان ليس له مصلحة ان يحكم في كل الناس بالحبس من ليس له مصلحة شخصية ليس له وهو شخصي في هذا. فكونه يجعل هذا تشريعا عاما واضح - [00:22:20](#)

غير الذي يذهب الى المحكمة ليستفيد من من الربا في قضية معينة. فهمت الفرق بين التشريع العام والوقائع المعينة؟ لان لا يصح قيام قياس المحكمة مثلا ليحصل على محرم عن طريق المحكمة لان هذا لو فيه هوا وشهوة لا يستطيع ان يحصل على هذا المحرم على هذا المال المحرم الا - [00:22:40](#) الذهاب الى المحكمة. اما الحاكم الذي يجعل هذا تشريعا عاما. ما مصلحته في هذا؟ ليس له مصلحة في ان يجعل هذا التشريعا عاما.

فكونه جعل هذا التشريعا عاما دل على - 00:23:00

على انه يرى ان هذا الامر مباح وحلال. شيخ فضل حديثا على زوجتكم جيدا. النبي عليه الصلاة والسلام حديث البراء ابن عيسى ان فرع ابن عازب رأى خاله معه الراية فقال اين تذهب؟ قال اذهب الى رجل تزوج امرأة ابية امرين النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ان

اقتله ان اخذ ماله. من الذي يقتل ويأخذ - 00:23:10

ما له؟ الكافر المرتد فلذلك الامام احمد يرى ان من تزوج امرأة ابية ماذا؟ يكون مرتدا. او من تزوج ذات محرم يكون مرتد. هذه المسألة فيها خلاف؟ نعم فيها خلاف. لكن الذين خالفوا فيها كشاف يعني ما كشاف مثلا في الام يرى ان هذا الفعل ليس كفرا. ويرى ان النبي عليه - 00:23:30

القضاء حدا وان حد من تزوج ذات محرم القتل. لان الشافعي لم يقيم عنده العقد قليلة قوية عن الاستحلال اه. ليس معنى هذا ان السلف او الائمة لا يرون ان الفعل لا يمكن ان يكون قريبا عن الاستحلال. هم يرون ان الفعل يكون قرين على - 00:23:50 ولكن يختلفون في من؟ في بعض السور. نعم. من هذه السورة. الامام احمد رأى انها ردة. وهذا هو الاصغر. لانه لو قتله حدا نعم ما اخذ ماله؟ نعم. المحدود لا لا يخله. انما المرتد هو الذي اخذ ماله مثلا. نعم. وايضا لاتي - 00:24:10

واستوفى منه استوفى منه شروط الحج. واضح هذا؟ نعم ثم ذلك المحرم لحلال والمحلل للحرام ان كان مجتهدا قصده اتباع الرسول لكن خفي عليه الحق في نفس الامر وقد اتقى الله ما استطاع فهذا لا يؤاخذ الله بخطئه. بل يثيبه على - 00:24:30

بهذه الذي اطاع به ربه. ان كان من اهل الاجتهاد. جنافا يدع شخص عامي مثلا يقول انا اجتهدت فرأيت ان الموسيقى حلال مثلا انت لسة من اهل اجتهاد الذي الذي لا يؤاخذ هو المجتهد. نعم. ولكن من علم ان هذا ان هذا اخطأ فيما جاء به الرسول ثم - 00:25:00

على خطره وعدل عن قول الرسول فهذا له نصيب من هذا الشرك الذي تمه الله من انواع التقليد ها المذموم المحرم يا ابن القيم الموقرين قال ان التقليد المحرم ستة انواع من هذا النوع. ما هذا النوع؟ التقليد بعد ظهور الحق وبيان الدليل - 00:25:20

يقول لكن من علم حنفي مثلا يقلد ابا حنيفة في مسألة اباحة النبيذ. ويعلم ان ابا حنيفة اخطأ في هذا. من ان هذا اي الامام يعني اخطأ فيما جاء به الرسول ثم اتبعه. قال ان حنفي ستبع ابا حنيفة في هذا. على خطأه وعدل اي ترك قول الرسول فهذا - 00:25:40

النصيب من الشرك. هل معنى ذلك انه يكون مشركا شركا اكبر؟ لا لا له نصيب من قد يكون مشركا شركا اكبر اذا وقع في قلب مثلا واعتقد ان ابا حنيفة - 00:26:00

ومعصوم ليخطئ. جعلك النبي عليه الصلاة والسلام. وقد يكون شركا اصغر اذا علم خطأ ابي حنيفة واتبعه. نعم. طيب فهذا له نصيب من هذا الشرك الذي ذمه الله لا سيما ان اتبع ذلك هواه. ونصره باليد واللسان - 00:26:10

اجمعين انه مخالف للرسول. فالمتعصبون للمذاهب مع خطأها هم على درجات. منهم واحد مثلا يفعل هذا تعظيم هذا اثم هو يعلم ان الامام اخطأ. منهم واحد يفعل هذا اتباعا لهواه لانه وجد في هذا الرخصة. فهذا اعظم اثما. لماذا - 00:26:30

لانه الان التعظيم للايمان فقط قد يكون لها شبهة شرعية. ان اهل العلم لابد ان يعظموا مثلا. واضح؟ اما اتباع الهوى ليس له شبه شرعي بل هذا مخالف لمقصود الشريعة. لان الشريعة جاءت لاجرا المكلف عند عن داعية اوائل عبادة ربه ومولاه. كما قال اهل العلم. وقد يزيد شيئا اخر. ما هو - 00:26:50

نصره باليد. يعني يدافع عن قول امامه باليد وينكر على من خالف قول امامه. هذا اثم اكبر. وقد يزيد امرا اخر. اللسان مع علمي انه مخالف فكل هذا شرك يستحق صاحبه العقوبة عليه. قد يكون الشرك الاصغر كما قلنا وقد يكون الشرك الاكبر. ولهذا اتفق العلماء -

00:27:10

اعلن على انه المقلد يعني اذا عرف الحق لا يجوز له تقليد احد في خلافه. شبهة هؤلاء ما هي؟ شبهة متعصبي المذاهب. ما لم يقولوا الائمة لا اعلم ونحن لا نعلم حب يعني فنقول الشريعة جاء بلسان عربي مبين - 00:27:30

وانت من اهل اللسان وخطاب النبي عليه الصلاة والسلام ليس لاهل العلم فقط بل لكافة الامة. فاذا جاءك حديث صحيح صريح لا معارض له ولا جواب فكيف تترك الحديث لقول امامك؟ فان قال انا لا افهم نعم نقول وجب عليك ان تتبع الاعلى. لان المقلد -

بالنسبة للمجتهدون بالنسبة للمقلد كالدالة بالنسبة للمجتهد. يعني المجتهدون بالنسبة للمقلد لابد ان يقلد ماذا الآن الأطفال الأعلى الأكثر علما الأكثر تقول كما ان المجتهد لابد لو لو تعارض عنده - [00:28:10](#)

لابد ان يأخذها بالدليل الاقوى. فنقول له هناك علماء اخرون قالوا بخلاف امامك. وقول لا معارض له. فاذا تبين له هذا وجب عليه ان يتبع القول نعم هذا معنى قوله هنا وانما تنازعا على انه اذا عرف الحق لا يجوز له تقليد واحد في خلافه. وانما تنازعا في جواز التقليد - [00:28:30](#)

دي للقادر على الاستدلال. من هو القادر على الاستدلال؟ هل يجوز للمجتهد ان يقلد؟ هل يجوز من المشتاق ان يقلد متى يجوز ان يقلد؟ اذا لم يأتي في حالتين فقط حول ماذا؟ اذا لم يعرف المسألة. نعم - [00:28:50](#)

ان الاجتهاد قد يتجزأ ما من يتجزأ. يعني هناك مجتهد مطلق يستطيع ان يجتهد في كل باب من ابواب الدين. هناك مجتهد جزئي. يعني مثلا مجتهد مثلا في في الموالييد او مجتهد في البيوع. ولكنه لا يعرف محكمة طلاق فله ان يقلد فيها. الحالة الثانية ما هي؟ يقول اذا ضاق الوقت على الاجتهاد. يعني مثلا نزلت به - [00:29:10](#)

نازلة مسألة جديدة. ولكي يجتهد هذا يستغرق وقتا وبحثا. ولابد ان يعمل فيها بعمل. فلو ان اما غير ذلك ليس له ان يقلد وقد تنازعت في جواز التقليد للقادر على استدلال الصحيح انه لا يجوز الا في اتان الحالتين. واذا كان عاجزا عن اظهار الحق الذي يعلمه - [00:29:30](#)

هذه مسألة اخرى. فهذا يكون كمن عرف ان دين الاسلام حق. وبين النصارى. فاذا فعل ما يقدر عليه من الحق لا يؤاخذ بما عجز عنه ما معنى هذا الكلام؟ قال كله كلام شيخ الاسلام - [00:29:50](#)

ده كله كلام شيخ الاسلام. ما معنى هذا الكلام؟ كما هو فعل هذا. يقول هزيمة الروماني. يقول هذا يكون هذا يكون كمن عرف ان دين الاسلام حق وبين النصارى لا يستطيع ان يهاجر او ان يظهر دينه لان الهجرة - [00:30:10](#)

يجب على القادر. اما الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم كما قال تعالى. فاذا فعل ما يقدر عليه من الحق يعني استطاع فعل ما يقدر عليه من الحق وعبد الله كما يستطيع. لا يؤاخذ بما عجز عنه. يعني ترك بعض الواجبات لعجزه عنها - [00:30:30](#)

فهو معذور. قال كالجاشي فان النجاشي كما قال شيخ الاسلام في مواضع لم تبلغه كثير من شرائع الاسلام. وقد انزل الله في هؤلاء الايات من كتابي كقوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم. واذا سمعوا ما انزل للرسول ترى اعينهم تقل من الدمع مما عرفوا من الحق - [00:30:50](#)

وقول ومن قوم موسى امة يغدون بالحق وبه يعدلون. فهؤلاء اهل الكتاب الذين اسلموا وبلغهم من شرائع الاسلام ما عملوا به وعجزوا عن غيره واما ان كان المتبع للمجتهد المقلد للمجتهد عاجزا عن معرفة الحق على التفصيل. وقد فعل ما يقدر عليه مثله - [00:31:10](#)

من الاجتهاد في التقليد. قلنا كيف يجتهد المقلد في التقليد؟ يبحث عن الاعلى الاتقى. فهذا لا يؤاخذ ان اخطأ. ان المقلد لانه بحث عن الاعلم هذا الاعلم في بلده لا يوجد اعلم من هذا في بلده. وهذا الاعلم مفتاحه فتوى خطأ. فالمقلد معذور - [00:31:30](#)

هذا المقلد لا يؤاخذ ان اخطأ كما في القبلة. كما ان الانسان لو اجتهد في معرفة القبلة واخطأ فيها لا آيلام على هذا. قال بعد ذلك واما من قال - [00:31:50](#)

واما انقذ شخصا دون نظيره بمجرد هواه ونسره بيده ولسانه من غير علم ان معه الحق فهذا من اهل الجاهلية وان كان متبوعه مصيبا لم يكن عمله صالحا وان كان متلوه مخطئا. كان اثما كما قال في القرآن - [00:32:00](#)

برأيه فان اصاب فقد اخطأ. من قلد شخصا دون نظيره. من قلد عالما دون نظيره مثله. يعني او عالمان متماثلان في العلم. فقلد واحدة منهما بمجرد هوى. هذا ايضا نوع من انواع التقليد المذمومة التي ذكرها ابن القيم. هو يسمى ماذا؟ ها؟ تتبع - [00:32:20](#)

الرخص. ولماذا يقلده؟ لانه افنى وفتوى فيها سهولة. يا شيخ لا يقولون فسق الذي عن اهل العلم ذم كثير مثلا قال الذهبي من تتبع

الرخص فقد رق دينه رقة دينه. وقال آابن عبدالبر انك ان تتابعت الرخص ماذا؟ اجتمع فيك. ها؟ الشر كله. الشر كله. نعم. لان
الرخص - [00:32:40](#)

المقصود بها ماذا اخطاء العلماء يعني؟ ها تليفون الابيات المشهورة الزمخشري في هذا اللي هو بيحكي يعني آآ طريقة زي محشر
المعتزلي يقول اني اسأل عن مذهبي لم ابوح به - [00:33:10](#)

لم اقل ان مذهبك واكتمه فكتمانه لي اسلم. نعم فان مالكي قالوا يبيح لحم الكلاب وهم هم والمريكية يبيحون لحم الكلاب والشافعي
قال يبيح لك احد بنتي والبنت تحرم. الشافعي يقول ان جواز نكاح البنت منزلة. وان على فين؟ قال له بيحط له والشراب المحرم
والطلع آآ - [00:33:20](#)

خمر يعني. نعم لم يجد شيئا بالحنابلة. قال وان حنبليا قالوا بغيظ الحلول مجسمة. مجسمة. الناس دي مختلفة فعجبت من هذا الزمان
واهلي فما احد من السن الناس يزلون. يعني انت لن تسلم من كلام الناس يعني. فهو يخفي مذهبه. فمن تتبع رخص العلماء -
[00:33:40](#)

يعني اخطائهم يعني اجتمع فيه الشر كله. طب هل يجوز عند الاصوليين؟ في بعض الحالات تتبع الرخص؟ بعض بعض المسؤولين
كالسبكي اجاز هذا شدة الحاجة؟ نعم. صح؟ شدة الحاجة. نعم. يكون حاجة شديدة. يعني بعض اهل العلم - [00:34:00](#)
بيكا السبكي اجازة ان تتبع الرخص ان تأخذ بالرخصة. نعم اذا كان لك حاجة شديدة. كمثلا رجل طلق امرأته ثلاثا ويخاف من آآ هدم
البيت وكذا فله ان يأخذ بقول شيخ الاسلام مثلا. ثلاثا بلفظ واحد. بشرط ان يتخذ ايضا ان يتكرر. ليس كلية مطلقة ثلاثة ليأخذ بهذا
القبر - [00:34:20](#)

لكن تتبع الرخص بحيث يصبح له عادة هذا محرم باتفاق اهل العلم. لذلك نعم. اه لكن ابن رجب يعني في اذا فهمنا كلامي في اتباع
المذاهب اتباع المذاهب عندما تكلم على هذا لا يقصد ان له رسالة - [00:34:40](#)

في عدم جواز الخروج عن المذاهب الاربعة. لا اقصد ان قولهم اجماع. ان الرجل يقول بهذا. يقصد ان الحق في الغالب لا يعده. في
الغالب لا يخرج من دائرة لا يخرج من دائرته في الغالب لكن قد يخرج في بعض في مسائل لانهم ليسوا لاجماع. الائمة الاربعة ليسوا
الاجماع. نعم. طيب على كل حال - [00:35:00](#)

يقول ان من قلد شخصا دون نظيره بمجرد هواه ونصره بيده ولسانه من غير علم ان معه الحق فهذا من اهل الجاهلية لماذا سماهم
من اهل الجاهلية الذين يتعصبون لرؤسائه وشيوخهم وكبارهم حتى ان كان متبوعه حتى ان كان الامام الذي يقلده مصيبة -
[00:35:20](#)

يكن عمله صالحا عمله هو ترجع لمن؟ القرآن. المقلد. عمل المقلد ليس صالحا. لانه عندما نزر هذا الامام لم ينظر الى الله قول الحق. مم
فيكون اثما. كالذي صلى الى القبلة بدون اجتهاد. فبان انه صلى الى القبلة. يعني شخص في الصحراء لا يعرف اين القبلة فصدى لاي
مكان هكذا دون - [00:35:40](#)

وبعد الصلاة تبين ان صلاته صحيحة. يقول اثم ام ليس اثم؟ اثم صلاته صحيح لكنه اثم. طيب وان كان مدبوعا مخطئا كان اثما.
فالاول اعملوا ليس صالحا. اثما اثما ضيرا. نعم. ان نقول صلاته يعني غير صحيح. ما هذا قول الشاد؟ هذا قول عند الامام احمد انفراد
به عن الائمة الاربعة - [00:36:00](#)

القول ليس بصحيح. لان الاجتهاد ليس شرطا من شرط صحة الصلاة. فهمت؟ ما هو شرط صحة الصلاة؟ القبلة. القبلة. انت استقبلت
ولا انت استقبل استقبل ماذا ترى؟ هل تركت شرطا ام تركت ايه؟ شيء ليس بشرط. ماذا تركت الوسيلة؟ وسيلة. الوسيلة ليست شرط.
فهمت؟ طيب. وان اخطأ فليتبوأ مقعده من النار - [00:36:20](#)

وهؤلاء من جنسي مانع الزكاة الذين تقدم فيه الوعيد. ماذا يقصد هذا؟ ابو بكر قال وان كان متبوعا مخطئا كان اثما كما قال في
القرآن برأيه فان اصاب فقد اخطأ. شخص سئل عن معنى كلمة في القرآن فقال فيها برأيه - [00:36:40](#)
اخطأ اخطأ لماذا؟ حتى لو اصاب المعنى الصحيح لانه قال بدون علم. وان اخطأ فليتبوأ مقعده من النار. وهؤلاء من جنس مانع الزكاة.

مانع زكاه قلدوا رؤساء القبائل الذين منعوا الزكاة بتأويل ضعيف ان الزكاة مثل اخت الجزية وان الزكاة تدفع للنبي والنبي قد مات -
[00:37:00](#)

كلها ضعيفة. فقلدوا رؤساءهم في منع الزكاة ولم يكن لهم عذر في هذا. فهتم ماذا ذكر بناء الزكاة؟ ومن جنس عبد الدينار والدرهم والقطيفة الخميصة فان ذلك لما احب المال منعه من عبادة الله وطاعته وصار عبدا له. وكذلك هؤلاء يكون فيهم شرك اصغر ولهم من الوعيد بحسب - [00:37:20](#)

بذلك وفي الحديث ان يسير الرياء شرك وهذا منصوص عند النصوص التي فيها اطباق الكفر والشرك على كثير من الذنوب. نعم. قال ابو جعفر ابن جريدة رحمه الله في معنى قول الله تعالى وتجعلون له اندادا. وتجعلون لمن خلق ذلك الانداد - [00:37:40](#)
من الرجال ما الفرق بين الاعفاء والاكفاء؟ الاكفاء جمع كفيف والكثيف هو اما الاكفاً جمع ماذا؟ كفف والكفف هو المماثل. فانت الفرق في الضبط. اكفاء جمع كفف. هنا اكفاء - [00:38:00](#)

انا كفاية ان المماثلين هم الاكفاء من الرجال لا ليس اكفاء هنا. اكفى. عندنا اكفاء. خطأ اكفاء جمع كفيف. ما هو الكفيف؟ اعمى. اعمى.
اكف ضابط الفاء في الفاء لان ده كفيف فيها فقال - [00:38:20](#)

اصبحت اكيد فاهم. اما اكفاء جمع كفف. نعم؟ لو قلت الاكفاء معنى ذلك ماذا؟ هم العميان. جامع اعمى والكفر شخوة ومثيل. المثل.
ولم يقل له كفوا احد وفي قراءة ماذا؟ كفوا هو. كفوا بالهمزة - [00:38:40](#)
كفف المزيد قال ومن اكثر من الرجال تطيعونهم في معاصي الله لا. كله كما هو الواقع من كثير من عباد القبور. قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله ومن الناس من يتخذ من دون - [00:39:00](#)

والذين امنوا اشد حبا لله. قال العمال ابن كثير رحمه الله تعالى يذكر تعالى احد المشركين به في الدنيا وما لهم في الدار داخله. حيث جعلوا لله اندادا اي امثالا ونظراء يعبدونهم معهم ويحبونهم كحبه وهو الله لا اله - [00:39:20](#)
والا هو ولا ضد له ولا ند له ولا شريك معه. وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي ذنب اعظم؟ قال ان - [00:39:40](#)

ولله ندا وهو خلق جهد. وقوله والذين امنوا اشد حبا لله ولحبهم لله تعالى وتام معرفتهم به وتوقيرهم وتوحيدهم لا يشركون به شيئا بل يعبدونه وحده ويتوكلون عليه ويلجأون في جميع امورهم اليه. ثم توعده تعالى المشركين الظالمين - [00:39:50](#)
لانفسهم بذلك فقال تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. قال بعضهم تقدير الكلام لو العذاب لعلموا حينئذ ان القوة لله جميعا اي ان الحكم له وحده لا شريك له فان جميع الاشياء تحت قهره - [00:40:10](#)
طلباته وسلطانه وان الله وان الله شديد العذاب كما قال تعالى فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوصف يقول لو علموا ما يعاينونه هناك وما يحل بهم من الامر المنكر - [00:40:30](#)

على شركهم وكفرهم لنتهوا عما هم فيه من الضلال. يعني ولو يرى الذين ظلموا لو تحتاج الى ماذا؟ لو شرطية حرف امتناع الامتناع لو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. اين - [00:40:50](#)

الجواب محذوف. ما تقديره ذكره ما هو تقديره؟ ذكر ابنه عن اية لاها كما قلت لانتهاها عما هم فيه. يعني ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لها جميعا لانتهاها عن ما هم فيه من الضلال. لتركوا ما هو فيه من الضلال - [00:41:10](#)
فهتم المحذوف ماذا؟ يعني الله حذف جواب الشرط للعلم به. وهذا كثير في القرآن حذف جواب الشرط للعلم به لو علموا ما يعينون هناك ما يرون هناك وما يحل ينزل بهم من الامر الفظيع المنكر الهائل على شركهم وكفرهم لانتهاها عما هم فيه من الضلال. لو تركوا -
[00:41:30](#)

الكفر نعم هذا واضح؟ لا ثم اقبل على كفرهم باعوانهم وتبرأ المدفوعين من التابعين فقال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا من الذين اتبعوا تبرأت منهم وملائكة الذين كانوا يزعمون انهم - [00:41:50](#)
كانوا يعبدونه في الدنيا فتقول الملائكة تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون ويقولون سبحانك انت ولينا من دونه لو كانوا يقولون ويمنح

شهرهم جميعا ثم نقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون فماذا تقول الملائكة سبحانه؟ نزهك ان نعبد - [00:42:10](#)
من دونك انت ولينا من دونه. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. والجن ايضا يتبرأون منه. نعم هذا السؤال لملائكة الملائكة
ما كانوا يعرفون انهم يعبدونه صح؟ كان الملائكة يعرفوه الملائكة يعرفون - [00:42:30](#)

اخبار الله له؟ نعم. فالملائكة قالوا تبرأنا اليك. ما كانوا ايانا يعبدون. ما كانوا يعبدون الجن. نعم. قال الجن ايضا يتبرأون منهم
ويتنصلون من عبادتهم لهم. تنصل لمثل تبرع نفس المعنى. كما قال تعالى ومن اضل مما يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم
القيامة - [00:42:50](#)

غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. نعم. وروى ابن جرير عن مجاهد في قوله كحب الله مباحة
ومضاهة للحق في الانداد. والذين امنوا اشهدوا حبا لله من الكفار باوثانهم - [00:43:10](#)
ومن الامور المبينة لتفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اية البقرة في الكفار الذين قالوا الله تعالى فيهم وما هم من النار. ذكر انهم
يحبون اعدادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله ربا عظيما فلو فلم يدخلهم في الاسلام فكيدوا - [00:43:30](#)
من احب الند اكبر من حب الله. فكان بمن لم يحب الا الند وحده. انا ساكن في المسائل. نعم. مسائل الشيخ محمد على هذا الباب. ذكر
انهم يحبون اندادهم لحب الله. لان الاية المشهور فيها معنى هذا المعنى. ما هو ده المعنى؟ يعني من الناس من يتخذوا من دون الله
اندادا يحبوا لهم كحب الله - [00:43:50](#)

الله اثبت للمشركين ماذا؟ نعم؟ يعني يحبونه كحب الله يعني اثبت للمشركين ماذا حبك انهم يحبون الله. بعض المفسرين ذكروا معنى
الآخر. ما هو المعنى الاخر؟ قالوا يحبونه كحب الله من يعرف معنى اخر؟ للمؤمنين لله - [00:44:10](#)
اه يحبونك حب المؤمنين لله. يعني من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون هؤلاء الانداد كحب المؤمنين لله. فهتمت هناك
محذوف يعني يعني يحبونك حب المؤمنين لله. ولكن المعنى الاول اصح لماذا؟ لان الله عز وجل ذكر في آيات اخرى ان الكفار
يؤمنون. قال تعالى وما يؤمنوا اكثرهم - [00:44:30](#)

بالله الا وهم مشركون. عندهم نوع من الايمان. الايمان دول بعض انواع الربوبية مسلا. نعم. هنا اثبت انهم عندهم حبا لله. كل كافر
يزعم انه يحبه الله نعم ولكن حب الله مساو لحب الانداد مساو لحب عيسى ان كان نصرانيا مثلا او مساو لحب الاموات والمعبودين
من دون الله. نعم - [00:44:50](#)

المباهاة المفاخرة. فاخرة ومضاهة المشابهة للحق سبحانه بالانداد يفتخرون باصنامهم وباندادهم كما آآ يفتخرون بعبادة الله. نعم.
وفي الاية اشهد ان من افشى جماعة الله تعالى في المحبة فقد جعله شريكا لله في العبادة واتخذة ندا من دون الله وان ذلك هو
الشرك الذي لا - [00:45:10](#)

يغفره الله تعالى كما قال تعالى في اولئك ومعهم بخارجين من النار. وقوله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب. والمراد المراد بالظلم
هنا الاشداء قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. في الظلم والشرك. فمن احب الله وحده واحب فيه وله فهو - [00:45:40](#)
ومخلصا ومن احبه واحب معه غيره فهو مشرك كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
جعل لكم الارض فراشا وسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون -

[00:46:00](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما ما معناه فمن رغب الى غير الله في قضاء حاجة او تفريغ كربتته لازم ان يكون محبا له
ومحبته هي الاصل في ذلك. هل يمكن ان يعترض على هذا مثلا؟ بان يقال - [00:46:20](#)

الانسان قد يرغب الى ملك ظالم لا يحبه. في قضاء حاجة او في تفريغ كربة ولا يحبه لا يعتبر من رغب والرغبة عمل قلبي. لا يقصد
الطلب ولم يقل من طلبه. لم يقل من طلب. انتقد تطلب من تكرهه - [00:46:40](#)

شخص تكرهه وعدوك اصلا تطلب منه آآ حاجة او تطلب منه ان يساعدك في دفع دورك. وانت تكرهه ويتكئب من الرغبة لان الرغبة ده
عمله ماذا؟ ارادة القلب. الرغبة وارادة القلب. يعني هو لم يجمع جمع بين الطلب وبين الرغبة. بين رغبة القلب. نعم - [00:47:00](#)

يا شيخ ماذا قلت في هذا؟ رغب نعم ولكن ماذا نفهم من الكلام؟ يعني ممكن شخص يعترض على هذا الكلام يقول انت قد ترغب الى شخص دون ان ترغب. وانت لا تحبه. نقول هذه رغبة هذه ليست طرافة هذا طبعاً. اه. الطلب ليس ليس عملاً قلبياً. طيب - [00:47:20](#)

الضرب قد تطلب بلسانك وانت تبغضه. اما الرغبة ماذا عمد قلبي؟ انهم كانوا يدعوننا رغبا ورغبا. رغبا. فالرغبة عمل قلبي اصلاً محبة. فهمت هذا؟ نعم. وكلمة الافلاس لا اله الا الله وتنفي كل شرك في اي نوع كان من انواع العبادة. وتثبت عباده - [00:47:40](#)

افرادها لله تعالى وقد تقدم بيان ان الله هو المعلوم الذي تأله القلوب بالمحبة وغيرها من انواع العبادات. فلا اله الا الله نفى في ذلك له عن غير الله واثبتته لله وحده. فهذا هو الذي دلت عليه كلمة اخلاص مطابقة فلا بد من معرفة معناها واعتقاده - [00:48:00](#)

وقبوله والعمل به باطنا وظاهراً والله اعلم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اعلم ان الشرك اعظم ذنب هو قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم سئل اي ذنب اعظم؟ قال - [00:48:20](#)

قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى وجعل لله اندادا يدل عن سبيله. فمن جعل لله اندادا من خلقه فيما يستحقه عز وجل من الالهية والربوبية فقد كفل باجماع الامة. قال العلماء - [00:48:40](#)

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى فتوحيد فتوحيد المحبوب الا يتعدى محبوبه. اي مع الله تعالى بعبادته. بعبادته له وتوحيد الحق وتوحيد حبه وتوحيد الحب الا يبقى في قلبه بقية حب حتى يبذله - [00:49:00](#)

وهذا الحب وان سمي عشقا فهو غاية صلاح العبد ونعيمه وقررة وقررة عينه. وليس لقلبه سلام ولا نعيم الا ان يكون الله ورسوله احب اليه من كل ما سواهما. وان تكون محبته لغير الله تابعة لمحبة الله تعالى. فلا يحب الا الله ولا يحب - [00:49:20](#)

انا لله كما في الحديث الصحيح. قال ابن القيم ابن القيم من بداية السالكين نقل جميل. يقول توحيد المحبوب الا يتعدى المحبوب وهذا لا يسمى ماذا؟ الاخلاص. الا يتعدى محبوبه ان يحب الله عز وجل فقط. ما الذي لا يتعدى المحبوب؟ واي محبة يقصدها؟ لان

المحبة - [00:49:40](#)

نوعان محبة طبيعية غريزية ومحبة هي محبة العبادة. اهل العلم عندما يتكلمون يتكلمون اي محبة؟ في الازانية. محبة العبادة ليس المحبة الغاليزية يعني عندما يقول توحيد المحبوب الا يتعادل محبوب. يعني معنى ذلك انه لا ينفع ان يحب المال؟ يحب ولده ولا

يحب زوجته. لا. ليس المقصود هذا. المقصود بالمحبة - [00:50:00](#)

التي محبة غليزية. هذه محبة طبيعية. متى نقول ان المحبة الغريزية؟ اصبحت محبة عبادية. اذا غربت على الثانية. اذا منع مسلماً. اه لمنعته مثلا من فعل واجب او حملته على ترك محرم يعني محبة غير الله درجات. محبة غير الله التي محبة محرمة. قد تكون محبة -

[00:50:20](#)

تحمله على ترك مستحب. يعني مثلا هو يحب مثلا بعض المباحات بها مثلا عن نوافل الصلوات. فنقلها اهل المحبة عبادية جعلته يترك ماذا؟ المستحبات ووقعته في ترك المستحب وقد تقام في الترك واجب. وقد توقعه في كبيرة. كالذي مثلا يطيع زوجته مثلا في عدم

لبس الحجاب. مثلا في شرك اصغر وقد تخيه في شرك اصغر - [00:50:40](#)

اذا هي درجات. متى نقول انها غليزية؟ اذا لم تمنعه من مطلوب شرعي. اذا لم تمنعه من امر مطلوب شرعا توحيد المحبوب الا يتعدى المحبوب في المحبة العبادية. اي مع الله تعالى بعبادته. بعبادته. اما المحبة الغريزية هذا امر فطري - [00:51:10](#)

وتوحيد الحب هذا هو الصدق. الاخلاص توحيد المطلوب. والصدق توحيد الطلب. توحيد الحب الا يبقى في قلبه دقيق حب حتى يبذلها له. له اي لغير الله. او لله. يعني ليس في قلبه شيء هذا توحيد الحب - [00:51:30](#)

ليس في قلبي جزء من محبة الله لم يبذلها لله. بذل كل ما في قلبه لهذا توحيد صدق وهذا اعلى درجات المحبة. فهذا الحب اللي جواب ابنه كل ما في القلب لله. وان سمي عشقا لكن لا يصح تسميته في حق الله ماذا؟ عشق. عشق. قد يسمى في حق البشر. فوفق

هو غاية - [00:51:50](#)

صلاح العبد ونعيمه. وقررة عينه وليس لقلبه صلاح ولا نعيم الا بان يكون الله ورسوله احب اليه من كل ما سواه. وان تكون محبته لغير الله تابعة لمحبة الله تعالى. المحبة الغريزية تكون تابعة لمحبة الله. ما علامة كونها تابعة - [00:52:10](#)

الا تشغله عن طاعة. ولا توقعه فيه محرم. هذه علامة كونية تابعة. ويكون حتى كوني التابعة للدرجات. اقلها الا تشغله عن طاعة ولا تخالف في محرم. قعدة منها ماذا؟ ان ينوي بمحبته لمحبهته لامور - [00:52:30](#)

طبيعي ان ينوي بها ماذا؟ لانها تعين على التقرب الى الله. فينوي مثلا بحب الزوجة والولد مثلا اعفاف نفسه. وينوي بحب الولد ان ان يريه تربية صالحة او ان يكون ولدا صالحا ان يعلن بحب المال انه يجمع المال حتى يتصدق به وهكذا. نعم. لماذا في حق الله لا يجوز العشق؟ لان - [00:52:50](#)

العشق كما يقول ابن القيم في رتبة المحبين حب مع شهوة. مم يصح بين الرجل والمرأة مثلا بين الزوجة وزوجته. وايضا الصفات توقيفية. لم يرد في حق الله الا ثلاث الفاظ في المحبة. ما هي؟ خليل ومحبة. والود. الخل والمحبة والود فقط - [00:53:10](#)
كما يقول ابن القيم قال وان تكون محبته لغير الله تابعة لمحبة الله تعالى. فلا يحب الا الله ولا يحب الا كما في الحديث ثلاث من كنا فيه ان يحب المرء ما يحبه الى اخره. ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم هي من محبة الله. ومحبة المرء ان كانت - [00:53:30](#)
هي من محبة الله لانه يحب هذا الرجل لصلاحه. وان كانت لغير الله فهي منقصة لمحبة الله. مضعفة لها تصدقوا هذه المحبة. ما الذي يصدق هذه المحبة؟ كيف تعرف ان هذه المحبة؟ انك تحب هذا الشيء لله. بان تكون كراهيته لابغض الاشياء - [00:53:50](#)
الى الله محبوبه وهو الكفر بمنزلة كراهيته للقائه في النار. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره يلقى في النار او اشد ولا ريب ان هذا من اعظم المحبة فان الانسان لا يقدم على محبة نفسه لا يقدمه على محبة نفسه وحياته - [00:54:10](#)

في شيء اذا قدم محبة الايمان بالله على نفسه بحيث لو خير بين الكفر وبين لقائه في النار لاختر ان يلقى في النار ولا يكفر. كان احب اليه من نفسه كان الله عز وجل يعني احب اليه من نفسه. وان المحبة هي فوق ما يجده العشاق المحبون من محبة محبوب - [00:54:30](#)

بل لا نظير لا مثيل يعني لهذه المحبة محبة الله. كما لا مثل لمن تعلقت به. من الذي تعلقت به الله! يعني يقول كما انه لا نظير لله عز وجل في المخلوقين. كذلك لا - [00:54:50](#)

فضيلة لمحبة الله في المخلوقين. يعني محبة المخلوق للمخلوق ليست محبة الخالق محبة العبد لله. لا نظير لها ابدأ في محبة المخلوق للمخلوق كما انه لا يمس لمن تعلقت به. محبة الخالق تعلقت بمن؟ بالخالق. الله ليس له مثل. كذلك محبة ليس لها مثل. فهمت المعنى - [00:55:10](#)

كما لا مثل لمن تعلق به اي الله عز وجل. وهي محبة تقتضي تقديم المحبوب فيها. تقديم الله عز وجل فيها على النفس المال والولد وتقتضي كمال الذل والخضوع والتعظيم والاجلال والطاعة والانقياد ظاهرا وباطنا. وهذا لا نظير له في - [00:55:30](#)
محبة المخلوق. يعني اذا انت احببت مخلوق لن تخضع له في كل شيء. هذا المخلوق قد يأمرك بشيء يخالف هواك فتخالفه. نعم ولن تعظمه كل ربي ولدت جله كل الاجلال ولن تطيع كل الطاعات. ولو فعلت هذا فقد جعلته ربا. نعم؟ ولو كان المخلوق من كان. ولهذا من - [00:55:50](#)

بين الله وبين غيره في هذه المحبة الخاصة من اشرك بين الله وبين غيره في هذه المحبة الخاصة كان مشركا شركا لا يغفره الله. كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا - [00:56:10](#)
اشد حبا لله. شيخنا ممكن نمائل هذا الجملة الاخيرة؟ ما فيش اي جملة. الشركاء بين فمن اشرك بين الله وبين غيره في هذه المحبة الخاصة كان مشركا. يعني مثلا يحب زوجته حبا في الخضوع - [00:56:30](#)

والاستسلام لا تأمره بشيء الا فعله. حتى يخالف امر الله عز وجل. ويعظمك تعظيم الله. هذه محبة قلبية. هذه الاحبة القلبية قد تكون موجودة في القلوب. ولا يظهر ما يدل عليها في الجوارح كحال المنافقين الذين يخفون هذا. اذا ظهر هذا على الجوارح كمحبة - [00:56:50](#)

عباد القبور ها لمشايخهم. تعظيم يا فندم. تعظيم يذهبون الى قبورهم ويكون عندها وينزلون لها ويذبحون لها. ولا بد ان ينظرها كل اسبوع قد لا يزور امه ويزور قبر كل اسبوع يقول لو لو لم ازر قبره سيتحدث فيه مصيبة. فيخاف منه ويعظمه ويحبه. هذه محبة

كمحبة الله - [00:57:10](#)

والصحيح ان معنى الاية ان الذين امنوا اشد حبا من الله من من اشد حبا لله انكم لله اشد حبا لله من اهل الانداد الاندادية. كما تقدم ان محبة المؤمنين لربهم لا يماثلها - [00:57:30](#)

محبة مخلوق اصلا. كما لا يماثل محبوبهم غيرهم. محبوب ام لا يماثله غيره. كذلك محبته لا يماثله محبة اخرى. وكل ادب في محبة غيره فهو نعيم في محبته. وكل مكروه في محبة غيره فهو قرّة عين محبته. ومن ضرب - [00:57:50](#)

لمحبته الامثال التي في محبة المخلوق للمخلوق. كالوصل والهجر والتجني بلا سبب من المحب وامثال ذلك مما تعالى الله عنه علوا كبيرا فهو مخطئ. من ضرب يقصد بمن؟ من هو الذي يضرب هذه الامثال؟ الصوفية - [00:58:10](#)

الصوفية الجهلاء بالله عز وجل يقولون محبة الله لعبده او محبة العبد لربه كمحبة المخلوق المخلوق. يجري فيها ما يجري من الوصل والهجر. الوصل عكس الهجر. نعم. يعني رجل احب امرأة قد تصله وقد تهجره - [00:58:30](#)

فيقول الوصل والهجر هذا كبيرك يكون في حق الله تعالى الله وان هذا علوا كبيرا. والتجني بلا سبب من المحب. التجني للظلم. قد قد المحبوب حبيبه بدون سبب من الحبيب. وهذا لا يكون في حق الله تعالى الله كبيرا. يعني يقصدون ان الله قد يظلم العباد لا. وهذا

تعالى الله لنا - [00:58:50](#)

وامثال ذلك مما تعالى الله عنه علوا كبيرا فهو مخطئ. اقبح الخطأ يعني يريد ان يقول ماذا؟ لا يصح ان تقيس محبة الله لعبده ومحبة العبد لربه على حبة المخلوق للمخلوق. نعم هو مخطئ اقبح الخطأ وافحشه هو حقيق بالابعاد والمقت. نعم. ان الذاكر لابن

القيم هنا - [00:59:10](#)

عارفة الناس الجميلة وهذا لا نزيل له في محبة له. يرجع الى هذا. يعني هذه المحبة لا نظير لها بمحبة المخلوق للمخلوق. محبة الله لا مثيل لها في محبة المخلوق للمخلوق. نعم. نعم. افهم لماذا مثلا اه حب الله - [00:59:30](#)

لا تكن مثل للعباد لا تكن مثل حب العباد بين العباد. ولكن حب العبد لله. آآ كنا قد حب كل عرض له هواء. حبه لله. قل لماذا؟ فلماذا يعني لا لا؟ نغزه - [00:59:50](#)

حب العبد؟ نعم. كنا يعني ليس في حق الله انه نقيس. حب الله للعبادة احنا على اكيد العكس حب العبد حب العبد للعبد. لا يحب احد احدا. لا يحب احدا احدا بذاته - [01:00:10](#)

الذي يحب لذاته فقط هو الله عز وجل. لماذا؟ نعم. انت عندما تحب شخص لابد انك تحبه لابد لمصلحة انت تنتفع منه كالمؤانسة. نعم كقضاء الشهوة في حب الرجل لزوجته. كالنفع في حب الاب لولده. لابد ان يكون لك ماذا - [01:00:30](#)

نوع من النفع. وهذا النفع الذي يأتي لك على يد من تحبه. هل هذا النفع جاء منه ذاته ام اجراه الله على يديه اذا محبة المخلوق للمخلوق ليست محبة لذاته. لان هذا النفع لو زال سينقلب الى عداوة - [01:00:50](#)

يبغض الرجل زوجته وقد يبغض ولده او عدم حب الى ما الى اعداءه عن الحب. اما الله عز وجل وماذا؟ هو الذي يحب لذاته. لان كل خير في - [01:01:10](#)

الدنيا اصله من الله عز وجل. فكيف تقيس محبة الخلق عن محبة المخلوق؟ نعم. نعم. شيخ في حب لله في الله هذه كلاهما سببية؟ كلاهما قريب يحبه الله في الله كرام نفس المعنى. نعم. ان يحبه لله امره بهذا. وفي الله. هم. بسبب طاعته. نعم. طيب - [01:01:20](#)

قال تعالى ومن الناس نعم قال المصنف رحمه الله طيبا وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله وماله ودمه وحسابه على الله عز وجل - [01:01:40](#)

قوله وفي الصحيح اي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وابو مالك اسمه سعد ابن طارق كوفي ثقة مات في حدود الاربعين وبها. وابوه طارق بن الشام. بالمعجمات والمثناة التحية - [01:02:00](#)

ووزنه احمر بن مسعود الاشجعي صاحبي صحابي له احاديث قال المسلمون لم يرو عن ففي مسند الامام احمد عن ابي مالك قال وسمعتة يقول للقوم من وحد الله وكفر وكفر بما - [01:02:20](#)

يعبد من دون الله حرم وماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. رواه الامام احمد من طريق يزيد ابن هارون قال انبأنا ابو مالك

الاشجعي عن ابيه. ورواه الامام محمد عن عبدالله ابن ادريس قال سمعت ابا مالك قال قلت لابيهِ - [01:02:40](#)

الحديث رواية الحديث بهذا اللفظ يفسر لا اله الا الله. قوله من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. يعلم ان النبي صلى الله

عليه وسلم علق عصمة المال والدم في هذا الحديث بامرین. الاول قول لا اله الا الله من علم ويقين كما هو - [01:03:00](#)

مقيد في قوله في غيرها في غيرها في غير ما حديث كما تقدم. وثاني الكفر بما يعبد من دون الله فلم يكتفي باللفظ بمجرد يعني

المعنى بل لابد من قولها والعمل بها. قلت وفيه معنى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا انفصام -

[01:03:20](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل معرفة معناها

مع التلفظ بها. بل ولا بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له. بل - [01:03:40](#)

لا يحرم ما له ودموعه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك وتردد لم يحرم ما له ودمه. فيا له من مسألة ما

اجلها ويا له من بيان ما اوتحه وحجة ما اقطعها للمنازع. قلت وهذا هو شرط - [01:04:00](#)

الصحيح لقول لا اله الا الله فلا يصح قولها الخمس التي ذكر المصنف رحمه الله اصلا. الشيخ ما ذكر اكرهها مرة اخرى نعم قال المصانع

يقول رحمه الله تعالى وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله - [01:04:20](#)

انه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم التلفظ بها. الثاني بل ولا معرفة معناها مع التلفظ بها. معرفة معناها. يعني التلفظ فقط لا يكفي.

معرفة معناها فقط لا يكفي. بل ولا الاقرار بذلك. الاقرار هي الماذا؟ عدم الانكار. هذا الثالث. بل ولا كونه لا يدعو الى الله وحده -

[01:04:40](#)

هادا الرابع الا الله وحده لا قوة. بل لا يحرج ما له ودمه حتى اضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. هذه هي الخامسة فلا بد من

هذه الخمسة التلفظ نعم هو معرفته معرفة المعنى الاقرار افراد الله بالعبادة الكفر بما يعبد من دون الله - [01:05:00](#)

فاذا جمع هذه الخمسة حرم ماله ودمه فيا لها من مسألة ما اجلها اي ما اعظمها ويله من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعه وهالي

المنازع او ما اقطعها للمنازعة وهذا موجود في كثير من الناس الان. يعني كثير من الناس ماذا؟ ممكن ولا يذهب الى القبور ولا يطوف

في القبور ولا يدعو الاموات - [01:05:20](#)

لكننا نعتقد انها بالفعل يقول انا لا اعرف هل هو محرم اليس محرم؟ ويقول هو محرم. لو قال ده محرم حتى هذا لم يكفر بالطاغوت.

لابد ان يعتقد ان هذا الفعل كفر. نعم - [01:05:40](#)

ومن المسائل التي يعني يجهلها كثير من الناس وينبغي ان يعلموها مسألة التشريع مثلا. يقولون من حق الحاكم ان يشرع مثلا وادي

اللي هناك في البرتقان. لابد ان يعتقد ان هذا الفعل كفر. لا يتكلم عن حال الفعل. اتكلم عن الفعل. نعم. فلا بد ان يعتقد هذا لكي يصح

توجيهه - [01:05:50](#)

هذه ليست شروط ويقول اين هذه ليست شروط وقوله فلا يصح قوله بدون يد الخمس الخمس التي ذكرها التي اعدناها الان.

فهمت؟ كل هذه رجوع الى شرط واحد. من شروط لا اله الا الله. ما هو - [01:06:10](#)

العلم يشمل كل هذه الشروط فهمت؟ ان يعلم ان يقولها وان يقر بها وان يعلم معناها وان يوحد الله وان يكفر بالطاعات. كل هذا داخل

في العشر. في شرط واحد. اذا يعني لم يكمل احدي هذه الفرصة لانه اكمل - [01:06:30](#)

لا الاكمل يا ليل. فضلا عن باقي الشروط. قد يكملها ويكون عنده نواقض اخرى. قد يكون عنده آآ رد. لان من شروط لا اله الا الله القبول

المنافذ. ترك يترك كل العمل. انه شك. قد يكون عنده بغض واضح الى - [01:06:50](#)

اين ذلك؟ طيب. كما تكلمنا عن الشروط قبل ذلك. قال وهذا هو الشرط المصحح وهذا هو الشرط. نعم وهذا هو الشرط كله المصحح

لقول لا اله الا الله فلا يصح قولها بدون هذه الخمس التي ذكرها المصنف رحمه الله اصلا. وهذه الخمس - [01:07:10](#)

هي شرط ابتداء دوا. دوا الابتداء. ابتداء. يعني اول ما يقول لا اله الا الله ويفهم ان معناها وما معناها لا اله الا الله يعني لا معبود حق

الا لله. فمن معناه اصلا الكفر بما يعبد من دون الله. ولكن لماذا ذكره النبي عليه الصلاة - [01:07:30](#)

من تأكيد هذا المعنى. يعني من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. هل كفر بما يعبد من دون الله؟ موجودة في لا اله الا الله؟
موجودة. لا اله - [01:07:50](#)

لان لا معبود حق الا الله. لكنه ذكرها تأكيدا على اهميتها. هذا الشرط شرط ماذا؟ ابتلاء ام دواب؟ ابتداء. وبعد ذلك اطالب بماذا؟

بالعمل. بالعمل. فان لم يأتي بالعمل علمنا انه ماذا؟ لم يتصح اسلامه. وسيذكر هذا الان وقال تقصد الدوام عن - [01:08:00](#)

نفس الشيخ؟ لا الاسلام له حالان. حال ابتداء؟ لا هو الدواب نعم. يجب ان نطقم الشهادتين. وحال الدواب الا يتلبس بناقض ليتلبس

بناقض والا يترك عملا واجبا. لمن ترك كل الاعمال فيتناقض من الوقت. فهتمت هو سيقول هذا لو قال - [01:08:20](#)

قال الله تعالى وقتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون دين كله لله. وقال تعالى وخذوهم واقصروهم واقعدوا لهم كل كل طريق يعني.

فان كان واقام الصلاة واتوا زكاة فخلوا سبيلهم - [01:08:40](#)

انا راضي بقتالهم حتى يتوبوا الى شركي ويخلصوا اعمالهم لله تعالى ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فان ابوا عن ذلك او بعضه قتلوا

نعم. اين اين الدوام هنا؟ اقامة الصلاة وابتاء الزكاة. انهم اذا لم - [01:09:00](#)

اقيموا الصلاة ولم يؤتوا يعني هل لنحكم له بالاسلام حتى يصلي ويزكوا؟ لأ. فهتمت؟ نعم. نحكم لهم بالاسلام اذا نطقوا بالشهادتين

اليوم. لكن لم يأتي وقت الصلوات الزكاة امتنعوه يقاتلون. نعم. وذكر ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى قد افلح قد افلح

من - [01:09:20](#)

فقال قال الحافظ ابو بكر البزاق حدثنا عباد ابن احمد وساق بسنده عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم افلح من

تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله. الحديث. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة - [01:09:40](#)

مرفوعا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم

واموالهم بحقها وحفاهم على الله تعالى. وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

امرت ان قال امرت - [01:10:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك فاعصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها

وحسابهم على الله وهذان الحديثان تفسير الايتين اية الاية كل ما معنى حسابهم على الله. لماذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه

الجملة؟ يوم القيامة يذهب الى يوم القيامة - [01:10:20](#)

حسابهم على الله. ما الحاجة لذكرى في هذا الحديث؟ ما معروف ان الحساب على الله؟ لا نعامله بالمعاملة ظاهره؟ بالضبط. يعني مثلا

المخرج الشخصي يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلوات والزكاة.

ويقولوا لا يثبت لهم الاسلام. لانه - [01:10:40](#)

خوفا من القتل وفعل هذا نفاقا. نقول لا لو اتوا بالعمل الظاهر ولم يتلبسوا بناقض فلا بد ان تحكموا لهم باسلام ولا تنظر الى ماذا؟

بباطنهم حسابهم على الله لو كانوا كاذبين حسابهم ليس عليك. لو كانوا كاذبين كانوا منافقين حسابهم ليس عليك انما - [01:11:00](#)

الله. فهتمت المعنى لماذا؟ هذه العبارة؟ وبحق عدل. نعم؟ بحقها. الا بحق. الا بحق فان فعلوا ذلك. عصموا مني دماءهم واموالهم الا

بحق الاسلام. حق الاسلام يعم كل ما عدا الصلاة والزكاة. لان اهل العلم اتفقوا - [01:11:20](#)

ان اي طائفة امتنعت عن شعيرة من شعائر الاسلام غير الصلاة والزكاة تقاتل عليه. حتى لو امتنعوا عن الاذان. هم فهتمت؟ فوجئ الى

بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام. سيد انك سألت هذا السؤال. لان اللي بحق الاسلام كلمة حق مفرد. مفرد ماذا - [01:11:40](#)

ومن الصعب جدا ان يعدد النبي عليه الصلاة والسلام كل شرائع الاسلام. لو قال امرت ان اقاتل الناس الى اخره اذا فعلوا ذلك فقد

عصموا مني دماءهم واموالهم وسكت. لكان في هذا الدليل على انه لا يجوز مثلا قتال الطائفة الممتنعة عن الاذان - [01:12:00](#)

مم. اوقف هنا الطائفة الممتنعة عن زكاة الفطر. اوقف ممتنع عن صلاة العيد. حتى الطائفة الممتنعة عن امور مستحبة تقاتل شيخ

الاسلام وسينقل الكلام من هنا. ممتنعة. وقد كانت طائفة الممتنعة ليس قتال كفر. انما قتال ماذا - [01:12:20](#)

انما القتال من باب حتى يرجعوا الى ماذا؟ لانهم يقولون لا دا الواجب. نحن لا ننكر الاذان. لكن لا نُؤذن. مثلا واضح يا لا؟ او يقول بعض المحرمات يقولوا الخمر حرام لكن سالبين الخمر. مثلا فلان يقاتلون. مع ان النبي عليه - [01:12:40](#)

امرت ان اقاتل حتى هؤلاء شهدوا الشهادتين واتوا بالصلاة والزكاة ومع ذلك يقاتلون لماذا؟ لانهم تركوا حقا منه حقوق الاسلام الا بحق فهذا حتى يعم طب لماذا نص على الصلاة على الصلاة والزكاة؟ لانهما اعظم شعيرتين بعد الشهادتين اعظم ركنين بعد الشهادتين.

طيب - [01:13:00](#)

فلو قد اجمع العلماء على ان من قال لا اله الا الله ولم يعتقد معناه ولم يعمل بمقتضاه انه يقاتل. حتى يعمل بما دلت عليه من النفي والاثبات. والقتال لا يلزم منه - [01:13:20](#)

القتال اعم من قطر. القتل. القتال لازم من القتل. قد يقاتلون ولا يقتل واحد منهم. نعم. كيف يقاتلون شيخ ولا يقتل واحد منهم؟ يفروا فلو فروا وخافوا اقروا خلاص لذلك الطائفة الممتنعة. واهل البغي لا يقتل لهم جريح. ولا يتبع لهم - [01:13:30](#)

فار ولا تسبى لهم ذرية ولا يؤخذ لهم مال. لانهم يقاتلون بغرض ماذا؟ جبرهم على الرجوع الى الحق فقط امتنعوا عن الصيام كذلك لا يكفرون. اي شعيرة؟ هناك خلاف بين اهل العلم في الامتناع عن الارقان الاربعة ما بين الاربعة. الاقدر انهم لا يكون - [01:13:50](#)

الصلاة والزكاة فقط. نعم. وهذان الحديثان تسلسل الاربعة اية الانفار واية البراءة وقد اجمع العلماء على ان من قال لا اله الا الله ولم يعتقد معناها ولن يعمل انه من القاتل حتى يعمل بما دلت عليه من النفي والاثبات. قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله - [01:14:10](#)

لا اله الا الله. معلوم ان المراد بهذا اهل عبادة الاوثان دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم السيف ولا يرفع عنهم السيف. وقال القاضي عياض اختصاص عصمة المال والنفس بما قال لا اله - [01:14:30](#)

تعبير عن الاجابة الى الايمان. وان المراد بذلك مشرك العربي واهل الاوثان. فاما غيره ممن يقر بالتوحيد فلا يكتفى بقول لا اله الا الله اذ كان يقولها بكفره انتهى ملخصا. وقال النووي لابد - [01:14:50](#)

من قال لا اله الا الله تعبیرهم عني بالاجابة من الايمان. يعني النقطة بالشهادتين دليل على ماذا؟ على انه امن انه اجاب الى الدعوة للامام ان يطلب الشهادتين. فان امتنع دل ذلك انه ماذا؟ ردا. رد الايمان - [01:15:10](#)

وقال النووي لابد مع هذا من الايمان بجميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية ويؤمن ببيك وبما جئت به. فقال شيخ الاسلام لما سئل عن قتال التتار فقال كل طائفة ممتنعة - [01:15:30](#)

عن الالتزام الشرعي الاسلامي الظاهرة منها. من هؤلاء القوم او غيرهم فانهم يجب قتالهم حتى يلتزموا شرع الاسلام. وان كان ذلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين بعد شرائه كما قاتل ابو بكر والصحابة رضي الله عنهم مانع الزكاة - [01:15:50](#)

هذا اتفق الفقهاء بعضهم. مفهوم هذا؟ اتفقوا على ماذا على قتال الطائفة الممتنعة. قال فايما طائفة امتنعت عن بعض الصلوات المفروضة او الصيام او الحج او عن الالتزام بتحريم الدماء او الاموال او الخمر او الميسر او نكاح ذوات المحارم - [01:16:10](#)

طبعاً الالتزام بهاد الكفار او غير ذلك من الالتزام واجبات الدين ومحرماته التي لا عذر لاحد في جهودها او تركها التي يكفر الواحد بجهودها فان الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وان كانت مضرّة بها وهذا الدنا لا اعلم فيه خلافا بين العلماء. يعني لا يعلم خلافا في ماذا -

[01:16:30](#)

في وجوب القتال لكن خلاف وقع في ماذا؟ الكفر في الكفر. قال وهؤلاء عند المحققين ليسوا بمنزلة البغاة بل هم خارجون عن الاسلام. التي امتلت عن شعيرة واجبة. من شعيرة الاسلام يعني واجبة لا خلاف فيها - [01:16:50](#)

انها تقاتل قتال ماذا؟ كفر. الكفر. ما دليله في هذا؟ حتى لو كان الاذان مثلا. يعني من النصوص. ما تدلّش غير اللسان في هذه المسألة يقول الى قتالهم عليها دليل عليه. لاستحلالهم. لان الانسان لا يقاتل ويبدل دمه وماله لاجل الا يؤدي المثل يعني. هذا بعيد جدا. فهمت

- [01:17:10](#)

ليس لان ترك الاداب كفر يعني. هذا بالله اعلم ما فيش خلاف بين الذي لا يعلم فيه خلاف هو قتال الطائفة المبتدعة. اما تكفيرها جمهور الاهلي العلم على عدم تكفيره. جمهور اهل العلم لكن شيخ الاسلام وبعضه بعض السلف كالامام احمد في ترك الزكاة قال يكفل

القتل علي. نعم - [01:17:30](#)

قوله حسابه على الله اي الى الله تبارك وتعالى هو الذي يتولى حسابه وان كان صادقا جازاه بجنات النعيم كان منافقا عذبه العذاب الاليم. واما في الدنيا فالحكم على الظاهر فمن اتى بالتوحيد ولم يأتي بما ينافيه ظاهرا. والتزم شرع الاسلام وجب - [01:17:50](#) اخوان وجب الكف عنهم. قلت وافاد الحديث ان الاسلام قد يقول ان الانسان قد يقول لا اله الا الله ولا يكفر بما يعبد من دون الله ولا بما يحسم دمه وماله كما دل على ذلك الايات المحكمات والاحاديث. قال المصنف رحمه الله تعالى وشرح - [01:18:10](#)

ما بعدها من الابواب. هل الترجمة هي ماذا؟ تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله؟ تفسيرها كل الكتاب كل كتاب من اخر كتاب ماذا يفسر التوحيد ومعنى شهادة ان لا اله الا الله؟ نعم. الشرح قلت وذلك ان ما بعدها من الابواب - [01:18:30](#) ما يبين التوحيد ويوضح معنى لا اله الا الله وفيه ايضا بيان واشياء كثيرة من الشرك الاصغر والاكبر وما يرسل الى ذلك من من الغلو والبدعة مما تركه من مضمون لا اله الا الله. طبعاً عرف ذلك وتحققه - [01:18:50](#)

وبين له معنى لا اله الا الله وما دلت عليه من الاخلاص وما في الشرك. وبدها تتبين الاشياء. فبمعرفة نوع الاصغر من الشرك يعرف ما هو اعظم منه من الشرك الاكبر المنافي للتوحيد. واما فانه انما ينادي كماله وعمله. الشرك الاصغر ينافي ماذا - [01:19:10](#) ايه كمان؟ واجب. كمان الوجه. فهو الموحد حقا. وبمعرفة وسائل الشرك والنهي عنها لتجنب تعرف الغايات التي نهى عن الوسائل لاجلها. فان ذلك كله يستلزم التوحيد والاخلاص بل يقتضيه. وفيها ايضا من الادلة التوحيد اثبات صفاته وتنزيه الرب تعالى عما لا

- [01:19:30](#)

وبجلاله وكل ما وكل ما يعرف اين الصفات؟ بلاشها. سؤالي الان يتكلم على ماذا ده فوائد الباب. اين اثبتت الصفات في الباب؟ اين اثبت الصفات في الباب؟ هو يتكلم على الفوائد التي تستنبط من الايات والاحاديث - [01:20:00](#) التي وردت في الباب. نعم. انظر ماذا قال كل نص النهاردة فيه صفات ليعبدوا الله اله واحدا. الاية مثلا نعم. كل نص في في الباب ورد فيه اسما من اسماء الله وصفة من صفاته ففي صفاته ردا على المتكلمين الذين ينطقون الصفات. نعم. وكل - [01:20:20](#)

ما يعرف بالله من صفات كماله وادلة ربوبيته يدل على انه هو المعبود وحده. وان العبادة لا لا تصلح الا له وهذا هو ومعنى شهادة ان لا اله الا الله ونديمه وبهم - [01:21:00](#)

وبهم عرفنا فضلهم نديم من الذنب من الذنب ونديم فضله تتباين الاشياء. عندما نذم غيرهم لا نعرف فضلهم. عندما نذم غيرهم لا نعرف فضلهم. نعم! فضله يذهب الى فضل من مدحناهم. اناسا وتذم اناسا. تعرف فضل من مدحتهم وسوء مند من اخي. لهذا الباب لا

- [01:21:20](#)

لا بأس نقرأها. تمام. يعني من اول قوله ماذا؟ من اول قوله. نعم احب شيئا الله ورسوله اليس هو المشاركة في محبة مع الله؟ لا الاولى هو يقول عندما نقول من احب غيري ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سئل. ان يكون الله والرسول احب اليه مما سواه. ثلاث من كن فيه كان - [01:22:00](#)

الحلاوة الايمانية. يقول الله ورسوله. محبة الرسول لماذا خلقت محبة الله بالواو؟ لان محبة الرسول وطاعة الرسول محبة الرسول تقطعي ماذا؟ محبة الله. طاعته. محبة الرزق الطاعة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. المحبة تقتضى الاتباع. وطاعة الرسول في الحقيقة هي طاعة لله. هم. من يطع الرسول فقد اطاع الله. اطاع الله - [01:22:30](#)

فهذه التسوية ليست تسوية في صفة من صفات الربوبية مثلا. يعني لا يجوز مثلا ان تقول نعم عندما تقول مثلا الله ورسوله اعلم. هل انت سويت بين لا اعلم بماذا بالشرع. عندما تقول الله ورسوله اعلم بماذا؟ بشر ان الرسول هو بلغ عن الله. فعلم الرسول مأخوذ من

علم الله. كذلك - [01:22:50](#)

الرسول من طاعة الله. قال لك فيما يختص بالربوبية لا يجوز التسوية. تقول مثلا لا ينفع تقول ما شاء الله وشاء الرسول. لان المشيئة ماذا؟ خاصة بالله عز وجل قل ما شاء - [01:23:10](#)

ثم جاء الرسول نعم. انتقل الى المسائل قال فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد. وتفسير هذا وبينها بامور واضحة منها اية

الاسراء بين فيها التي هي ماذا؟ سورة ذكرها في البر. اولئك الذين يدعون - [01:23:20](#)
الى ربهم الوسيلة. نعم. تكلمنا عليها في المرة السابقة. نعم. قضينا بها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها بيان وان هذا هو الشرك اكبر ومنها اية براءة. ويتخذوا احبارهم ورباناهم. بين بها ان اهل الكتاب اتخذوا اموالهم ورهبانهم اربابا من دون زاد - [01:23:40](#)

وبين انهم لم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال به طاعة العلماء والعباد في المعصية ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني بره مما تعبدون الا الذي فضلي فانه سيهدين. فاستثنى من المعبودين - [01:24:00](#)
وذكر سبحانه ان هذه البرودة وهذه الموالة هي توزيع شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة باتية في عقبه لعلهم يرجعون ومنها اية البقرة اتخذوا منها اية البقرة ومن الناس من يتخذوا من دون الله اندادا. نعم. نعم في الكفار - [01:24:20](#)
على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام اكثر من حب الله فكيف لمن لم يحبك الا الند وحده ولم يحب الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد - [01:24:40](#)
وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصمة للدم والمال بل بل ولا بل ولا لخرانا بذلك بل ولا كونه لا ينهو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى - [01:25:00](#)
الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك وتوقف لم لم يحرم ماله ودمه. فيها فيا لها من مسألة ما اعلمها ويا له من بيان اوسحه وحجة ما اقام به - [01:25:20](#)